مشكلات التدريسيين في جامعة الموصل
دراسة مقارنة بين الكليات العلمية والإنسانية

م. عبد الرزاق صالح محمود*

تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١/٢

تاريخ قبول النشر ٢٠١٢/٣/٢٧

ملخص البحث :

يتناول البحث المشكلات التي تواجه التدريسيين في ميدان عملهم في الكليات العلمية والإنسانية، ويهدف إلى تشخيص نوع هذه المشكلات من النواحي العلمية والإدارية والاجتماعية والأمنية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح بالعينة وكذلك استخدم المنهج المقارن للمقارنة بين نوع المشكلات وتداخلها بين التدريسيين في الاختصاصات العلمية والإنسانية وكان الاستبيان هو الأداة الرئيسة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود المشكلات الكثيرة التي تواجه التدريسيين سواءً تعلق الأمر بالجانب العلمي أم الإداري أم الاجتماعي أم الأمني إذ تتضمن المجالات طبيعة المناهج المفتقرة للتحليل العلمي، ومستوى الطلبة العلمي المتدني والقرارات التي تخدمهم من امتحانات الدور الثالث وقانون العبور وما إلى ذلك، وتأخير تقييم البحوث وارتباط ذلك بتأخير رفع معاملات الترقية العلمية، وغير ذلك من المشكلات التي تواجه التدريسي في مجال عمله داخل المحيط الجامعي.

* مدرس/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.

Problems of teachers in the University of Mosul
A comparative study between scientific and humanitarian colleges

Abstract: -

The research tackles the problems faced by teachers in their work in scientific, humanitarian colleges. It aims at diagnosing the type of problems of scientific, administrative, social and security and related matters. researcher used social survey method (sample survey), and also used the comparative approach to compare the kind of problems and overlap between the teachers in the scientific, humanitarian specializations. The questionnaire is also the main tool for collecting information and data.

The research has come to the set of results especially there is many problems facing the teaching staff in scientific, administrative, social, and security fields. Moreover, it defined the most important problems such as the nature of the curriculum which lacking scientific analysis, the degraded scientific level of the students, and the decisions of the third round exams, in addition to, The delay of the scientific promotion, and lectures fees and so on.

المقدمة:-

يواجه الإنسان العديد من المشكلات في حياته اليومية، فمن هذه المشكلات ما تواجهه في بيته ومنها ما تواجهه في طريقه أو تَنَقُّلِه ومنها ما تواجهه في عمله أو وظيفته ويختلف نوع هذه المشكلات أو العراقيل باختلاف طبيعة عمل الفرد وبحسب احتياجاته داخل محيط عمله.

فالعامل قد يواجه المشكلات في المصنع والموظف قد يعاني من عراقيل في محيط عمله الوظيفي وأصحاب المحلات قد يواجهون الصعوبات في تحصيل رزقهم وكذا الحال بالنسبة للمهن والوظائف والأعمال الأخرى، والتي يهمنا منها التدريسي داخل المحيط الجامعي (موضوع بحثنا) وما قد يواجهه من مشكلات على الصعيد العلمي والإداري والاجتماعي وكذلك التعامل مع الطلبة أو التدريسيين والجهات الرسمية التي يرتبط بها ويتعامل معها في الجامعة أو الكليّة أو القسم سواءً الاختصاصات العلمية أم الإنسانية، فقد يواجه

التدريسي مشكلة الحصول على المواد اللازمة لإجراء تجربة علمية في المختبر مثلاً، أو قد يعاني من طبيعة القرارات المتعلقة بامتحانات الدور الثالث وقانون العبور وتحميل مادة إلى المراحل العلمية اللاحقة أو القبول المتأخر الذي يفرض على التدريسي إعطاء محاضرات مكثفة للطلبة المقبولين الجدد مما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية والسمعة العلمية للتدريسي، أو قد يُلزم بعض التدريسيين بالعمل في وظائف إدارية بدلاً من التدريس لكثرة أعدادهم في القسم الواحد، أو قد يعانون من طبيعة المناهج لقِدَمِها وقلة المصادر المنهجية الحديثة مثلاً، والشواهد كثيرة على طبيعة هذه المشكلات التي يواجهها التدريسيين بمختلف الاختصاصات على الأصعدة الإدارية والعلمية والاجتماعية وكل ما يتعلق بالتدريسي ضمن محيط عمله الجامعي.

من هنا جاءت فكرة بحثنا التي ستسلط الضوء على أبرز المشكلات التي تواجه التدريسيين الجامعيين في جامعة الموصل، والتي سنحاول من خلالها تشخيص نقاط الضعف التي يمكن أن تؤثر على سير العملية التعليمية إذا ما تركت أثرها السلبي على الأستاذ الجامعي من جميع النواحي المتعلقة بأدائه العلمي وعطائه المعرفي والفكري وحياته الاجتماعية الجامعية وعلاقته بالطلبة والتدريسيين الجامعيين.

المبحث الأول:- الإطار المنهجي للبحث:-

أولاً:- تحديد موضوع البحث:-

تتنوع الاختصاصات والدراسات في الكليات بين العلمية والإنسانية وتتنوع في ظل ذلك احتياجات التدريسيين ومطالبهم سواءً تعلق الأمر بالجانب العلمي الخاص بالتدريسي شخصياً مثل سعيه وطموحه للحصول على شهادة الدكتوراه بعد شهادة الماجستير أو تقديمه للترقية العلمية ضمن مجال اختصاص عمله والأمثلة كثيرة على ذلك، أو قد يتعلق الأمر بالجانب العلمي بالكلية أو القسم في إشارة إلى طبيعة المناهج وطرائق التدريس وطرائق إعداد الطلبة وتأهيلهم، أو قد يكون الأمر متعلقاً بالجانب العملي في المختبرات الصوتية والكيماوية بالنسبة للكليات العلمية والإنسانية، وكذا الحال بالنسبة للجانب الإداري إذا ما تعلق الأمر بالكتب الإدارية أو إنجاز المعاملات الخاصة بالتدريسي ومواجهته للعرقلة والصعوبة في إنجاز عمله داخل القنوات الإدارية المختلفة في الجامعة.

ومن خلال الإطلاع والبحث تبين لدى الباحث وجود معوقات عديدة تحد من سير العملية التعليمية ، كما لاحظ الباحث تعدد وتنوع مصادر هذه المعوقات التي تقف حائلاً في طريق صعودهم إلى سلّم تقدمهم العلمي ضمن

تخصصاتهم العلمية والإنسانية، ومع تعدد هذه المعوقات والمشكلات أصبحت المساوئ التي تهدد المحور المهم في نجاح العملية التعليمية (الأستاذ الجامعي) وتحيط به من كل جانب موضوعاً يستحق الالتفات إلى مثل هذا النوع من البحوث أو الدراسات والتركيز عليها ومحاولة الوقوف على الحقيقة المتمثلة بـ(كم المشكلات) التي تواجه التدريسي في جامعته بوصفها صرحاً علمياً كبيراً ومهماً وفي كليّته ذات الاختصاص العلمي أو الإنساني وفي قسمه الذي تخرّج منه طالباً وعاد إليه مدرساً جامعياً وهو لا يزال يرى المشكلات والصعوبات في تزايدٍ وتفاقمٍ مستمر، وقد ارتأينا بدورنا تحديد هذا الكم من المشكلات وتقسيمها بين علمي (منهجي) وعملي (تطبيقي) وإداري واجتماعي يتعلق بطبيعة عمل التدريسي وتعامله داخل قسمه وما تحيط به من ظروف عمل وظيفية وتعليمية للوقوف على طبيعة هذه المشكلات وتحديد نوعها والوصول إلى الأهداف العلمية المرجوة.

ثانياً:- تحديد أهداف البحث:- يهدف البحث إلى ما يأتي:-

١- تشخيص المشكلات التي يعاني منها التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية من الجوانب الإدارية والعلمية (المنهجية) والعملية (التطبيقية) والتعامل مع الطلبة وكل ما يتعلق بالتدريسي داخل المحيط الجامعي.

٢- تحديد نوع المشكلات التي يعاني منها التدريسيين في الاختصاصات العلمية والإنسانية داخل الجامعة، وبيان مدى التشابه والاختلاف بين هذه المشكلات.

ثالثاً:- تحديد أهمية البحث:- تنطلق أهمية البحث مما يأتي:-

١- تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها التدريسيين داخل الجامعة سواءً أكانت هذه المشكلات إدارية أو منهجية أو عملية أو غير ذلك مما يشكل تفاقماً لمصاعب تقف عائقاً في طريق عمل التدريسيين، ومحاولة لفت انتباه وأنظار الجهات ذات العلاقة تجاه أوضاع التدريسيين في الجامعة لتذليل الصعوبات والعقبات التي تواجههم في جميع الجوانب المتعلقة بأداء رسالتهم العلمية وكذلك عملهم الوظيفي داخل المحيط الجامعي.

٢- محاولة تشخيص وقراءة مكامن الضعف في مصادر المشكلات التي تواجه التدريسي في الجامعة خصوصاً ما يتعلق منها بالقرارات التي تؤثر على عمله ودوره كتدريسي مثل قرارات الامتحانات المؤجلة وامتحانات الدور الثالث وقانون العبور للطلبة المكملين وما إلى ذلك، فضلاً عن ما يؤثر على حياته الخاصة مثل توفير السكن الملائم للتدريسي أو حقه في الحصول على

أرض سكنية ناهيك عن بعض المشكلات المتعلقة بالنقل والدخول إلى الجامعة والخروج منها.

٣- توجيه الأنظار إلى النقص في الوسائل والأجهزة التي يحتاجها التدريسي في مجال عمله في الكليات العلمية والإنسانية، سواءً ما يتعلق منها بوسائل الراحة كالمكيفات (التبريد والتدفئة) مثلاً وعلاقة تشغيلها بتوفر الكهرباء، أو توفير الوسائل العلمية كالحاسبات وخطوط الانترنت مثلاً، فضلاً عن بعض المشكلات والنواقص التي تختلف بين كليةٍ وأخرى حسب الاختصاص.

٤- على الرغم من أنه قد توجد هناك مشكلات ونواقص مشتركة في الكليات كتلك التي أشرنا إليها سابقاً إلا أن هناك من الكليات من تعاني من نقصٍ في توفير الوسائل والتجهيزات حسب اختصاصاتها واحتياجاتها، فكلية التربية الرياضية مثلاً من الكليات الإنسانية التي تحتاج في كل سنة إلى شراء التجهيزات الرياضية للألعاب المختلفة وكذلك تحتاج إلى توفير الملاعب والقاعات الداخلية لكل الألعاب مع الإشارة إلى الملائمة بين عدد الكليات ومجموع الألعاب.

٥- الاهتمام بالتعرف على الاحتياجات الضرورية والأجهزة والوسائل المهمة التي تحتاج إليها التخصصات العلمية في الميادين العملية والتطبيقية فقسم الكيمياء مثلاً قد يحتاج إلى توفير المحاليل الكيماوية لإجراء التجارب المختبرية، وقد تكون الحاجة في كليةٍ أخرى مثل الطب البيطري إلى عينة من أحد الحيوانات لإجراء تجربة أو تطبيق في مجال اختصاص التشريح أو الفسلجة أو ما شابهها من الاختصاصات، وكذا الحال بالنسبة لكلية الزراعة والغابات مثلاً إذ أنها قد تواجه مشكلة عطل الأجهزة الموجودة في المختبرات أو تحتاج إلى توفير الحقول والبيوت البلاستيكية وغيرها من المواد والمعدات التي يحتاجها التدريسي في ميدان اختصاصه العملي.

رابعاً:- تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه:-

١- **المشكلة:** تعرف المشكلة بأنها أي صعوبة أو تصرف لعدد من الناس كبير نسبياً مما ترغب في إزالته أو إصلاحه وإن حل المشكلة يعتمد بشكل واضح على اكتشاف لهذه الإزالة أو الإصلاح[١]، ويمكن تعريف المشكلة أيضاً بأنها الصعوبة التي تعرقل أو تعيق عمل المدرسين وتحول دون قيامهم بأعمالهم ومهامهم التعليمية والاجتماعية وما إلى ذلك على الوجه الصحيح والتام[٢]، بينما تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الآخرون بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات وهكذا تصبح المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من

جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى[٣]، وتعرف المشكلة الاجتماعية كذلك بأنها النظرة الموحدة لعدد كبير من الأفراد للظروف التي يعيشونها ويعدوها غير مرغوب فيها ويحكموا عليها بأنها مصدر مشاكلهم الاجتماعية[٤]، ويعبر عنها فيرتشايلد بأنها موقف يتطلب معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهته وتحسينه[٥].

٢- **المدرس:** أما المدرس الجامعي فيمكن تعريفه بأنه الشخص المتخرج من كلية هيأته علمياً ومهنياً ليكون مدرساً[٦]، ويعد المدرس الجامعي من أهم عناصر العملية التدريسية، إذ طرأت على أدواره تغيرات يسهم الأخذ بها في تحقيق حيوية هذه العملية، فلم يعد دور المدرس الجامعي نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية فقط بل أضحى يقوم بأدوار أخرى مثل: الدور التوجيهي، والدور الاجتماعي، ودور مثير للمنافسة الشريفة بين طلابه[٧]، وإجرائياً نُعَرِّف المدرس أو التدريسي في الجامعة على أنه الشخص الحاصل على شهادة عليا (الماجستير أو الدكتوراه) وأصبح مؤهلاً للقيام بمهنة التدريس في الجامعة في مجال تخصصه.

ولأن الباحث لم يعثر على تعريف محدد لمفهوم الكليات العلمية والإنسانية اضطر إلى تعريفها إجرائياً، فالكليات العلمية تُعَرَّف بأنها مجموعة من الأقسام الأكاديمية تضم مجموعة من طلبة يدرسون التخصصات العلمية المختلفة على يد أساتذة متخصصين في مجال الدراسات العلمية كالطب والهندسة والصيدلة...ألخ، أما الكليات الإنسانية فإنها تُعَرَّف على أنها مجموعة من الأقسام الأكاديمية تضم مجموعة من طلبة يدرسون التخصصات الإنسانية المختلفة على يد أساتذة متخصصين في مجال الدراسات الإنسانية كاللغات والتاريخ والجغرافية...ألخ.

المبحث الثاني:- طبيعة عمل التدريسيين في الجامعات والمشكلات التي تواجههم:-

ليس من السهولة بمكان الحديث عن أوضاع التدريسيين بصورة شاملة فيما يتعلق بممارساتهم العلمية والوظيفية والمنهجية والبحثية فضلاً عن القرارات والأمور الإدارية التي تتخذ بشأنهم وما يخص معاملاتهم وخط تطورهم البحثي والعلمي، ناهيك عن تعلق الأمر بالنسبة للتدريسيين بطبيعة الطلبة العلمية والشخصية والفكرية ومدى تعلق الأمر بالقرارات الوزارية المتخذة التي قد تنعكس سلباً وإيجاباً على المستوى العلمي للطلبة، وبالمقابل ليس من السهولة تأطير أو تحديد حجم المشكلات التي قد تواجه التدريسي

وتعرقل طريق عمله الوظيفي في المجالات التي ذكرناها آنفاً، لذلك فسوف يكتفي الباحث بالإشارة إلى بعض الجوانب التي تمثل الصعوبات الحقيقية والعراقيل الواضحة والمشكلات المتعددة التي تواجه أو واجهت التدريسيين في الجامعات سواءً في المجالات الإدارية أو العلمية (المنهجية والبحثية) أو الميدانية التطبيقية أو الاجتماعية أو ما شابه ذلك من المتعلقات بأوضاع التدريسيين في جامعتهم.

فبالنسبة للمجال العلمي هناك العديد من المشكلات التي تواجه التدريسي في الجامعة ولكننا سنقتصر على جزءٍ منها وبشكلٍ مختصر لأننا سنتحدث لاحقاً في الجانب الميداني من البحث وبشكلٍ تفصيلي عن أهم المشكلات سواءً العلمية أو الإدارية أو الاجتماعية أو الأمنية التي تواجه التدريسي في قسمه وكليّته وجامعته.

ففي كل دولة أو مجتمع نجد أن أبسط مبادئ اتخاذ القرار في أعلى قمة الهرم الإداري في الدولة وهي الوزارة هو أن تجرى دراسة كاملة حول هذا القرار تبين ايجابياته وسلبياته وانعكاسات القرار على الشريحة التي يهمها، ومن ثم يتم اتخاذ القرار بإقراره أو عدمه، إلا أن ما عشناه مع وزارة التعليم العالي خلال السنوات الماضية وخصوصاً السنتين الأخيرتين يدل على عدم وجود تخطيط نهائياً وأن القرار يتم اتخاذه بدون أية دراسة حوله والظروف المحيطة به، وإن القرارات ليست مدروسة وليس مخططاً لها بشكلٍ واضح تماماً ومن هذه القرارات مثلاً إصدار الوزارة في العام الماضي قراراً لم يسبق له مثيل في أية دولة من دول العالم وهو الدور الثالث[٨]، ومثل القرار الذي جاء بعد انتهاء امتحانات الدور الأول الذي يمنع الطلبة الراسبين بأكثر من نصف المواد من أداء امتحانات الدور الثاني، وكان يجب اتخاذ مثل هذا القرار في بداية السنة الدراسية أو على الأقل في منتصفها حتى تكون الكليات والطلبة على علم بهذا الموضوع، وذُيِّلَ القرار بعبارة (ولا يسمح لأي طالب راسب في أكثر من نصف المواد بأداء امتحانات الدور الثاني لأي سبب من الأسباب)، ولم يستمر هذا القرار أكثر من عشرة أيام ليلغى بعدها وكما قال القرار (تقديراً لظروف الطلبة سمح للراسبين بأكثر من نصف المواد بأداء امتحانات الدور الثاني)[٩]، ثم جاء قرار آخر بإلغاء العبور لهذه السنة وأن الطالب الذي يرسب حتى لو في مادة واحدة عليه إعادة السنة الدراسية، وألغي القرار وتمت إعادة العبور بعد أن انتهت السنة الدراسية[١٠]، فضلاً عن القبول المتأخر للطلبة إذ تنتهي فترة القبولات في شهر كانون الأول تقريباً وطالب المرحلة الأولى قد خسر نصف سنةٍ من التعليم في مجال اختصاصه[١١]، ومن المؤكد أن مثل هذه

القرارات تؤدي إلى انحطاط وتدني المستوى التعليمي للطلبة بشكلٍ كبيرٍ إضافة إلى انتفاء الحافز لدى التدريسي للقيام بواجبه على أكمل وجه.

وهناك استغراباً شديداً لوجود عددٍ كبيرٍ من البحوث التي تتعلق في جوهرها بإصلاح الجامعة والعمل الجامعي، مما يدل على الإمكانيات الفكرية الواسعة التي يمتلكها الأستاذ الجامعي العراقي وقدرته على التكيف في وضع انعدم فيه البحث العلمي المختبري الذي يعتمد على التقنيات الحديثة المفقودة حالياً في العراق ولكن دون جدوى فلا توجد أذن صاغية ولا إدارة موجهة تخدم التعليم ومسيرته التربوية والعلمية داخل المحيط الجامعي(١٢).

ويتأثر التدريسي في الجامعة أيضاً بتأخر الكتب والطلبات الإدارية وسرعة إنجاز المعاملات والتخبط في القرارات المتخذة والتطبيق الحرفي لبعض القرارات الوزارية دون البعض الآخر وتأخر صرف مستحقات الأساتذة المالية وما شابه ذلك من الأمور المتعلقة بالإدارة(١٣).

أما الجانب الأمني فيتمثل بهجرة الكفاءات العلمية بسبب القتل والتهجير والخطف والتهديد وعدم توفر الأمن الشخصي والاجتماعي والقلق والاضطراب الذي يعيشه المجتمع وطبيعة بعض الطلبة في استغلال مثل هذه الظروف القاهرة بالنسبة للمدرس الجامعي ومسيرته العلمية ودوره التربوي في جامعته ومجتمعه(١٤).

المبحث الثالث:- الإطار الميداني للبحث:-

١- **منهجية البحث:-** المنهج هو وسيلة العلم في الكشف عن المعارف والحقائق والقوانين التي يسعى إلى إبرازها(١٥)، وقد استخدم الباحث في بحثه هذا منهج المسح الاجتماعي إذ اتبع الباحث منهج المسح بالعينة لجمع المعلومات عن مجموعة من المبحوثين الذين يحملون خصائص المجتمع العام، واستخدم أيضاً المنهج المقارن للتمييز بين نوع المشكلات الإدارية والعلمية والاجتماعية والأمنية بين التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية.

٢- **أدوات البحث:-** لجأ الباحث إلى مجموعة من الأدوات الملائمة لطبيعة البحث فكان الاستبيان هو الأداة الرئيسة لجمع المعلومات في بحثه، وبعد إعداد الاستبيان وفقراته بصيغته النهائية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص(١٦) وقاموا بتعديل بعض الفقرات فضلاً عن بعض الإضافات التي زادت البحث رصانة وقوة علمية وقد اخذ بها الباحث لأهميتها في إكمال الصيغة النهائية للاستبيان وقد لجأ أيضاً إلى المقابلة لكونها تخدم جوانب مهمة في موضوع البحث فضلاً عن

الملاحظة والملاحظة بالمشاركة التي تساعده على مشاهدة الحقائق وفهمها فهماً حقيقياً ودقيقاً.

٣- **عينة البحث:-** كانت عينة البحث عشوائية وتكونت من (١٢٠) مبحوثاً من التدريسيين في جامعة الموصل إذ قام الباحث بتوزيع الاستبيان الخاص بالمجال الميداني للبحث على (٦٠) مبحوثاً من التدريسيين المختصين بالدراسة الإنسانية أو التخصص الإنساني و(٦٠) مبحوثاً من التدريسيين المختصين بالدراسة العلمية أو التخصص العلمي للحصول على إجاباتهم على فقرات الاستبيان المتضمن للأسئلة والمعلومات الخاصة بموضوع البحث.

٤- **مجالات البحث:-**

أ- **المجال البشري:** انحصر المجال البشري للبحث بعينة من تدريسيي جامعة الموصل من ذوي الاختصاصات العلمية والإنسانية.

ب- **المجال المكاني:** جامعة الموصل.

ج- **المجال الزماني:** امتدت المدة الزمنية للبحث من١/ ٩/ ٢٠١٠ لغاية ١/ ١٢/ ٢٠١٠.

المبحث الرابع:- تحليل معطيات العمل الميداني للبحث:-

لقد تضمن البحث مجموعة من البيانات الأولية والاجتماعية الخاصة بالمبحوثين من تدريسيي جامعة الموصل في الاختصاصات العلمية في كليات (علوم الحياة، هندسة الحاسبات، التربية/ قسم الكيمياء، الزراعة والغابات، الطب البيطري) والاختصاصات الإنسانية في كليات (تربية، تربية رياضية، آداب، قانون، تربية/ انكليزي) وكانت النتائج كما يأتي:-

أولاً:- البيانات الأولية:-

الجدول (١) يبين توزيع متغير جنس التدريسيين في الاختصاصات العلمية والإنسانية

الاختصاص / الجنس	العلمي		الإنساني		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	٤٢	%٧٠	٣٨	%٦٣,٣	٨٠	٦٦,٧ %
أنثى	١٨	%٣٠	٢٢	%٣٦,٧	٤٠	٣٣,٣ %
المجموع	٦٠	%١٠٠	٦٠	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠

لقد جاءت نسبة الذكور أكثر من الإناث في عينة البحث لأسبابٍ منها أن الذكور أكثر جرأة في الإفصاح عن المشكلات التي تواجههم وبخاصة فيما يتعلق منها بالجانب الإداري داخل الجامعة والإشارة هنا إلى تحفظ العنصر الأنثوي من التكلم بمسائل الإدارة والحديث عن المسؤولين، فضلاً عن تمسك أغلب الإناث بطبيعة المجتمع كمجتمع محافظ ورفض الإجابة على فقرات الاستبيان، ناهيك عن أن نسبة الذكور من التدريسيين في الجامعة أكثر من الإناث.

الجدول (٢) يبين توزيع الشهادات العلمية للتدريسيين في الاختصاصات العلمية والإنسانية

الاختصاص / الشهادة	العلمي		الإنساني		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الماجستير	٢٣	%٣٨,٣	٢٦	%٤٣,٣	٤٩	%٤٠,٨
الدكتوراه	٣٧	%٦١,٧	٣٤	%٥٦,٧	٧١	%٥٩,٢
المجموع	٦٠	%١٠٠	٦٠	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠

يعطي الجدول (٢) بيانات عن الشهادات العلمية التي يحملها التدريسيون في الجامعة، وكل تدريسي سواءً أكان من حملة الدكتوراه أو الماجستير يمر بمجموعة قنوات إدارية وعلمية واجتماعية وإن كانت نسبة أصحاب شهادة الدكتوراه أعلى كما هو موضح في الجدول، وهذا التقسيم في الشهادات يعطينا أيضاً تصوراً عن أن حملة شهادة الدكتوراه خدمتهم أكثر في الجامعة ومرحلة الدكتوراه أكثر تعقيداً من الماجستير لذلك ستعكس لنا صورة عن احتكاكات أخرى للتدريسي في قسمه قد لا يلتمسها أو يرتبط بها في مرحلة الماجستير في الميدان الإداري والعلمي والاجتماعي وما إلى ذلك.

الجدول (٣) يبين توزيع الدرجات العلمية للتدريسيين في الاختصاصات العلمية والإنسانية

الاختصاص / الدرجة العلمية	العلمي		الإنساني		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أستاذ	١٢	%٢٠	٨	%١٣,٣	٢٠	%١٦,٦
أستاذ مساعد	١٩	%٣١,٧	٢١	%٣٥	٤٠	%٣٣,٣
مدرس	١٦	%٢٦,٧	١٤	%٢٣,٣	٣٠	%٢٥
مدرس مساعد	١٣	%٢١,٦	١٧	%٢٨,٣	٣٠	%٢٥
المجموع	٦٠	%١٠٠	٦٠	%٩٩,٩	١٢٠	%١٠٠

يبين لنا الجدول (٣) الدرجات العلمية للتدريسيين في جامعة الموصل ضمن محيط العينة المختارة في دراستنا، ويعكس لنا هذا الجدول صورةً عن الخبرات والإمكانيات العلمية التي يتمتع بها التدريسي في مجال عمله والحاجة إليه في أداء دوره العلمي والتربوي في قسمه، فكلما كان للتدريسي درجة علمية أعلى كانت فرصته أفضل في التدريس والحصول على المحاضرات وكان وضعه المادي والاجتماعي أفضل بين تدريسيي القسم بل وفي الكلية التي هو فيها، فعلى سبيل المثال يسمح لمن يكون في درجة أستاذ وأستاذ مساعد إلقاء المحاضرات على طلبة الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه والإشراف على رسائلهم وأطاريحهم العلمية بينما قد لا يجد المدرس أو المدرس المساعد فرصة في الحصول على محاضرة يلقيها على طلبة الدراسات الأولية، وكذا الحال بالنسبة للمجال الإداري من حيث إشغال المناصب أو إنجاز المعاملات الخاصة بالتدريسيين والتنقل بين القنوات الإدارية في الكليات في الجامعة، مما يعطينا صورةً واضحةً عن طبيعة عمل التدريسيين وما يواجههم من صعوبات أو عراقيل ناتجة من تعدد واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه إداراتهم وطلبتهم وأقسامهم العلمية.

ثانياً:- البيانات الاجتماعية:-

كان من الصعوبة الفصل بين المشكلات التي تواجه التدريسيين بين كلٍ من الاختصاصات العلمية والإنسانية من جهة، ومن جهةٍ أخرى كان أيضاً من الصعوبة الفصل بين بعض المشكلات من حيث طبيعتها ونوعها لتداخل الجوانب الإدارية مع العلمية مثلاً أو لارتباط الجانب الاجتماعي مع الجانب العلمي أو لتعلق الجانب الاجتماعي بالجانب الإداري وما إلى ذلك، مما دفعنا إلى دراسة كل جانب من الجوانب على حدة وكما يأتي:-

أ- مشكلات الكليات العلمية:-

الجدول (٤) يبين المشكلات العلمية للتدريسيين في الكليات العلمية

المشكلات العلمية	ت	ت. م.
الأجهزة غير متوفرة في المختبرات العلمية وأغلبها معطلة ولا تتوفر مستلزمات إصلاحها.	٣٣	الرابع
لا تتوفر الحقول والبيوت البلاستيكية ويصعب تجهيزها.	١٦	السابع
لا تتوفر المواد اللازمة والضرورية لإجراء التجارب في مخازن الكلية.	٤١	الأول
صعوبة الحصول على المواد اللازمة من المخازن في حالة	٢٩	الخامس

تقديم طلب للحصول عليها.		
لا تتوفر الأجهزة المختبرية في الأقسام العلمية سواءً للدراسات الأولية أو للدراسات العليا.	٢٦	السادس
عدم توفر المواد الكيماوية اللازمة للعمل المختبري.	٣٥	الثالث
عدم وجود العينات الحيوانية التي نحتاج إليها في دراستنا.	٤٠	الثاني

يشير الجدول (٤) إلى المشكلات العلمية التي تواجه التدريسيين في الكليات العلمية وتحديداً في ميدان عملهم التطبيقي أو الميداني[١٧]، فقد جاء في التسلسل الأول أن المواد اللازمة لإجراء التجارب العلمية والدراسات التشريحية غير موجودة في مخازن الكلية ولا تتوفر المواد الأولية الخاصة بالجانب التطبيقي من حيث عدم توفير الأجهزة اللازمة للفحص الميكروسكوبي وفحص العينات البحثية مثلاً أو النقص في العينات والمواد الحيوانية الخاصة بكليات الزراعة والغابات والطب البيطري مثلاً وهذا النقص يؤثر سلبياً في الجانب العلمي للتدريسي ويعكس لنا جانباً سلبياً في مجال الإدارة وكذلك يفرض على التدريسي شراء بعض المواد اللازمة لتجاربه من السوق مما يتطلب منه وقتاً وجهداً لذلك فضلاً عن القيمة الشرائية لهذه المواد، ونرى أن التسلسل الثاني جاء مشيراً إلى عدم وجود العينات الحيوانية التي يحتاج إليها التدريسي في دراسته في مجال التشريح والفسلجة وإجراء العمليات وما شابه ذلك، وتأتي ثالثاً مشكلة عدو توفر المواد الكيماوية والتحاليل اللازمة لإجراء التجارب العلمية في المختبرات، وكذا الحال بالنسبة للتسلسل الرابع والخامس والسادس بالنسبة للتدريسيين بل وحتى يؤثر النقص على طلبة الدراسات العليا بحسب إشارة المبحوثين لذلك، أما التسلسل السابع فمن الواضح أنه خاص بكلية الزراعة والغابات لتعلق المشكلة بعدم توفر الحقول والبيوت البلاستيكية الخاصة بالنباتات وإن توفرت فإن التدريسي يواجه صعوبة في الحصول عليها.

الجدول(٥) يوضح المشكلات المتداخلة بين العلمية والإدارية والاجتماعية في الكليات العلمية

المشكلات المشتركة	التكرار	%
قلة أو انقطاع الماء وانقطاع التيار الكهربائي يؤثران على العمل في المختبرات.	٤٠	%٦٦,٧
شحة المواد والأجهزة اللازمة لإنجاز البحوث مما قد يؤثر على إمكانية إجراء البحوث العملية العلمية.	١٢	%٢٠
تفضيل شراء المواد اللازمة للتجارب وبعض العينات العملية من الأسواق بدلاً من الوقت والجهد في السؤال عن هذه المواد.	٨	%١٣,٣
المجموع	٦٠	%١٠٠

يوضح الجدول (٥) تداخل المشكلات العلمية والإدارية والاجتماعية في الكليات العلمية، فمشكلة انقطاع الماء والكهرباء هي مشكلة إدارية أولاً يتحتم على الجهات الإدارية المسؤولة الحد منها وتجاوزها باعتبارها المسؤولة عن سير العملية التعليمية داخل الكلية والقسم العلمي، وتكون هذه المشكلة علمية ثانياً في الكليات العلمية التي تكون المختبرات والمحاليل الكيميائية مواد مهمة في إنجاز البحوث التطبيقية فيها وإجراء التجارب والدراسات العملية في المحاضرات للطلبة وكانت نسبة (٦٦,٧%) من أفراد العينة قد أشاروا إلى هذه المشكلة، وأوضحت نسبة (٢٠%) من المبحوثين إلى أن المواد والأجهزة اللازمة لإنجاز البحوث يقع على عاتق القسم مسؤولية توفيرها ولكن بالمقابل يعاني التدريسيين من شحتها وقلتها أو عدم توفرها في الجامعة مما يؤثر على إجراء البحوث العملية العلمية، وهذا الأمر دفع بنسبة (١٣,٣%) من المبحوثين إلى تفضيل شراء المواد اللازمة والعينات المطلوبة لبحوثهم من الأسواق وبعضها قد يكون مكلِفاً نوعاً ما للوقت والجهد والمال إلا أن المبحوثين يفضلون ذلك على تكرار المطالبة بهذه المواد من المخازن الخاصة بكلياتهم إذ أنهم يشعرون بالملل والخجل من كثرة المراجعة على المواد والعينات اللازمة بصورة متكررة.

ب- مشكلات الكليات الإنسانية:-

الجدول (٦) يبين المشكلات المشتركة للتدريسيين في الكليات الإنسانية

المشكلات المشتركة الخاصة بالكليات الإنسانية	ت	%
قلة المصادر الحديثة في المكتبات الإنسانية.	٦	%١٠
بعض كتب الدورات والإيفادات تصل إلى الكليات بعد الموعد المقرر لها.	٧	%١١,٧
الأجهزة والأدوات والملاعب غير متوفرة بشكل يلاءم التعليم الجيد وعدد الكليات مع تعدد أنواع اللعبة.	١١	%١٨,٣
صعوبة حصول بعض التدريسيين على المحاضرات والقيام بإعمالهم كتدريسيين مما يؤثر على سير عملية ترقيته.	١٠	%١٦,٧
افتقار الكلية للوسائل التعليمية الحديثة كمختبر للصوت وتوفير الحاسبات وخطوط الانترنت.	٩	%١٥
بعض التدريسيين يكلفون بوظائف إدارية لا تتلاءم مع شهاداتهم.	١٧	%٢٨,٣
المجموع	٦٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول (٦) إلى مجموعة من المشكلات المتداخلة بين الإدارية والعلمية والتي يعاني منها التدريسيين في الكليات الإنسانية، وقد أشارت نسبة (٢٨,٣%) من مجموع أفراد العينة إلى أنهم يشغلون وظائف إدارية لا تتلاءم مع مستوى شهاداتهم العلمية وهذه السلبية تنعكس سلباً على مستواهم التعليمي وإمكانية استمرارهم مع المحاضرات وتعطي أيضاً تصوراً سلبياً عن الإدارة التي اختزلت الإمكانية العلمية للتدريسيين بوظائف إدارية، وكمثل بسيط على ذلك مكتبة كلية الآداب مثلاً التي تعاني من نقصٍ في الكادر الوظيفي وعوضاً عن ذلك تستعين الكلية بستة تدريسيين لخدمة المكتبة بينما لا يتناسب ذلك مع شهاداتهم وقد تواجه هذه المشكلة التدريسيين من هم بمرتبة مدرس مساعد تحديداً، وكانت نسبة (١٨,٣%) قد أشارت إلى أن الملاعب والأجهزة والأدوات غير متوفرة وهذه النسبة أغلبها من تدريسيي التربية الرياضية فالملاعب قليلة إذا ما قورنت بأنواع اللعبة وعدد الكليات في الجامعة ويجب على الجهات ذات العلاقة دراسة مثل هذا النوع من المشكلات للوقوف على وضع حد لها بشكلٍ يتناسب مع التعليم الجيد والنشاطات العلمية والتطبيقية المطلوبة، ويشير بعض التدريسيين ونسبتهم (١٦,٧%) إلى صعوبة حصولهم على المحاضرات في أقسامهم مما يؤثر سلباً على مستواهم العلمي وسير عملية

ترقيتهم العلمية في القسم، وكذا الحال بالنسبة للمشكلات الأخرى التي يشير إليها أفراد العينة من عدم توفير مختبرات الصوت والحاسبات وخطوط الانترنت بحسب إشارة (١٥%) من مجموع العينة، ووصول بعض كتب الإيفادات والدورات الخارجية بعد الموعد المقرر لها مع العلم بأنها قد تكون مفيدة لبعض التدريسيين وكانت نسبة من أشار لذلك (١١,٧%)، بينما أشارت نسبة (١٠%) من المبحوثين ضمن محيط العينة إلى عدم توفر المصادر الحديثة في المكتبات الإنسانية في العديد من الكليات.

ج- المشكلات العلمية في الكليات العلمية والإنسانية:-

الجدول (٧) يوضح المشكلات العلمية في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات العلمية	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
الافتقار إلى استخدام الـ(Data show) في المحاضرات النظرية واقتصار ذلك على المجال التطبيقي فقط.	٣٦	السابع	٢٢	السابع
قبول طلبة المرحلة الأولى المتأخر يدفع التدريسي لإعطاء معلومات كثيرة عن المواد الدراسية والمنهجية وخلال فترة قصيرة جداً.	٥٧	الأول	٥٩	الأول
لا تتوفر شبكات الانترنت بصورة كافية في العديد من الأقسام وتغطيتها غير جيدة غالباً وخدمات الانترنت بطيئة ومتقطعة.	٥٢	الرابع	٥٤	الثاني
حاجة بعض التدريسيين إلى الخبرة الكافية لافتقارهم إلى الدورات التطويرية والتدريبية وعدم إرسالهم في البعثات والزمالات الدراسية خارج القطر.	٥٥	الثالث	٤٩	الخامس

لا يتوفر على الأقل جهاز حاسبة لكل تدريسي، أو في كل غرفة تضم مجموعة تدريسيين من أربعة فأكثر.	٥٦	الثاني	٥٣	الثالث
بعض المناهج لم تُطور علمياً بل بقيت على ما هي عليه منذ أن وجدت.	٥٧	الأول	٥٣	الثالث
العديد من الكتب والمناهج تكون ضخمة وكبيرة وتمتاز بالكم الهائل من المعلومات ولكنها تفتقر إلى التحليل العلمي.	٤٤	الخامس	٥٤	الثاني
الضغط على التدريسيين لتسهيل أمور الطلبة مع العلم بمستواهم العلمي غير الجيد.	١٦	الثامن	٥١	الرابع
انعدام طريقة البحث الالكتروني في مكتبات الجامعة.	٣٩	السادس	٤٠	السادس

يوضح الجدول (٧) أهم المشكلات العلمية التي تواجه التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية، وقد جاء بالتسلسل الأول بالنسبة للاختصاصين العلمي والإنساني مشكلة القبول المتأخر لطلبة المراحل الأولى في الكليات وهذه المشكلة قد تكون لها علاقة بالجانب الإداري لكنها تؤثر سلباً في العملية التعليمية ويتمثل ذلك بضرورة إعطاء محاضرات مكثفة من قِبَل التدريسيين وبالمقابل يصطدم الطلبة بالكم المتراكم من المعلومات والمحاضرات ويتوجب عليهم دراستها خلال فترة وجيزة جداً لاقتراب موعد الامتحانات الفصلية، وبنفس التسلسل تأتي مشكلة عدم تطور المناهج والكتب النظرية في الكليات العلمية مع العلم بوجود الكم الهائل من المؤلفات في كل اختصاص، أما التسلسل الثاني في الكليات العلمية فقد جاء لمشكلة عدم توفر حاسبة خاصة لكل تدريسي أو على الأقل في كل غرفة وبخاصة بعد التعيينات الأخيرة التي وضعت كل أربعة تدريسيين أو أكثر في غرفة واحدة لا تتوفر فيها على الأقل حاسبة واحدة بينما أخذت هذه المشكلة التسلسل الثالث في الكليات الإنسانية إلى جانب مشكلة عدم تطور المناهج والمؤلفات النظرية من الناحية العلمية، أما التسلسل الثاني بالنسبة للكليات الإنسانية فقد كان لمشكلة عدم توفر خدمات الانترنت بالصورة المطلوبة والكافية للشريحة العلمية داخل المحيط الجامعي فأغلب غرف

التدريسيين إن لم نَقُل جميعها تخلو من خطوط الانترنت بل هي معدومة وقد جاءت هذه المشكلة رابعاً في الكليات العلمية، أما المشكلة الثالثة بالتسلسل المرتبي بالنسبة للكليات العلمية فقد تمثلت بافتقار التدريسيين للدورات التطويرية والتدريبية وحاجتهم للاحتكاك بالخبرات العربية والدولية في الجامعات العربية والعالمية لكن أغلب البعثات والزمالات والإيفادات تكون حكراً على مجموعة معينة من التدريسيين في الجامعة بحسب إشارة المبحوثين لذلك وهذه المشكلة أخذت التسلسل الخامس بالنسبة للتدريسيين في الأقسام الإنسانية، وقد جاء بالتسلسل المرتبي الرابع في الكليات الإنسانية مشكلة الضغط على التدريسيين من قِبَل بعض الإدارات لتسهيل أمور الطلبة إذا ما فشل الطالب في النجاح إلى المرحلة اللاحقة بمساعدة امتحانات الدور الثالث وقانون العبور وما شابه ذلك من الأمور التي إن أسهمت في نجاح الطلبة فإنها تساهم سلباً في تأهيل الطلبة غير الأكفاء إلى مراحل متقدمة وكانت هذه المشكلة بالتسلسل الأخير في الكليات العلمية، أما التسلسل السادس والسابع فقد كان متشابهاً في كلٍ من الكليات العلمية والإنسانية بالإشارة إلى مشكلتي انعدام طريقة البحث الالكتروني في مكتبات الجامعة، والافتقار إلى استخدام الـ(Data show) في المحاضرات النظرية واقتصار ذلك على المجال التطبيقي فقط.

د- المشكلات الإدارية في الكليات العلمية والإنسانية:-

الجدول (٨) يوضح المشكلات الإدارية في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات الإدارية	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
عدم الاهتمام بالنظافة في العديد من غرف التدريسيين في القسم.	٤٢	السابع	٤٧	السابع
ضيق غرف التدريسيين وقِدم البنايات في بعض الكليات.	٤٦	السادس	٥٤	الثالث
عدم توفر ابسط وسائل الراحة في بعض غرف التدريسيين.	٣٣	الثامن	٣١	الثامن
البطء في الحصول على العديد من الكتب والطلبات الإدارية.	٥٦	الأول	٥٤	الثالث
الروتين الطويل والممل في المعاملات وعلى أبسط الأشياء.	٥٦	الأول	٥٥	الثاني
أغلب الندوات تتمخض عنها	٥٥	الثاني	٥٢	الرابع

توصيات ومقترحات وحلول ولكن نسبة تطبيقها منخفضة جداً.				
بعض البحوث تتناول مشكلات حقيقية يعاني منها المجتمع وتجد الحلول المناسبة لهذه المشكلات لكنها لا تلقى بالاً من الجهات المسؤولة.	٥٥	الثاني	٥٨	الأول
التباطؤ في تنفيذ بعض توجيهات الوزارة وبعض قراراتها.	٥١	الرابع	٥١	الخامس
عدم توفر بعض الخدمات مثل أجهزة التدفئة والتبريد.	٣٠	التاسع	٢٨	التاسع
التعقيدات الروتينية في معاملات الترقية والبعثات وما شابه ذلك من الأمور الإدارية.	٥٠	الخامس	٥٢	الرابع
عدم وجود الدورات التطويرية للتدريسيين ودورات التعليم المستمر في مجال الاختصاص.	٥٤	الثالث	٥٠	السادس

يكشف لنا الجدول (٨) عن أهم المشكلات الإدارية التي تواجه تدريسيي جامعة الموصل في الكليات العلمية والإنسانية وإن كانت بعض المشكلات قد تتداخل مع بعض الفقرات في الجدول (٧)، فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الأول في الكليات العلمية مشكلة البطء في الحصول على العديد من الكتب والطلبات الإدارية، والروتين الطويل والممل في المعاملات وعلى أبسط الأشياء فأغلب الكتب الإدارية البسيطة لا يتعدى إنجازها وإكمالها فترةً وجيزة جداً لكنها تتطلب لدى البعض يوماً أو يومين لغرض توقيع الكتاب أو طباعته فقط وبفارقٍ بسيطٍ جداً أخذت هاتين المشكلتين التسلسل الثاني والثالث في الكليات الإنسانية وإلى جانب ثالثاً في الكليات الإنسانية جاءت مشكلة ضيق غرف التدريسيين وقِدَم البنايات في بعض الكليات بينما جاءت هذه المشكلة بالتصنيف السادس في الكليات العلمية، بينما جاء أولاً في الكليات الإنسانية مشكلة عدم وجود الأذن الصاغية للحلول التي يطرحها التدريسيين في بحوثهم والتي تمثل مشكلاتً حقيقية تواجه المجتمع ولكن لا أحد يلقي لها بالاً في حين أنها تمثل حلاً حقيقياً للعديد من المشكلات وقد جاءت هذه المشكلة ثانياً في الكليات العلمية إلى جانب

مشكلة عدم الأخذ بالمقترحات والتوصيات التي يطرحها أساتذتنا في ندوات ومؤتمرات الجامعة، وأشار تدريسيي الكليات الإنسانية على أن هذه المشكلة تأتي رابعاً من حيث التأثير عليهم وبنفس التسلسل تأتي مشكلة التعقيدات الروتينية في معاملات الترقية والبعثات والكتب الإدارية وما شابه ذلك من الأمور المتعلقة بالجانب الإداري بالمقابل كانت إجابات التدريسيين في الكليات العلمية قد أعطت لهذه المشكلة التسلسل الخامس، أما المشكلة الثالثة للكليات العلمية فقد كانت عدم وجود الدورات التطويرية للتعليم المستمر في مجال الاختصاص وهذه مشكلة علمية كما أشرنا سابقاً ولكنها بالمقابل مشكلة إدارية يقع على عاتق القسم تنظيمها وتطويرها خدمة للمسيرة العلمية وكانت هذه المشكلة تأتي بالتسلسل السادس في الكليات الإنسانية، وأخذت التسلسل الرابع في الاختصاصات العلمية مشكلة التباطؤ في تنفيذ بعض توجيهات الوزارة وبعض قراراتها على حد إجابات المبحوثين في العينة المدروسة وبإجابات متفاوتة نسبياً بين تدريسيي الكليات الإنسانية ومتشابهة مع تكرارات الكليات العلمية أخذت هذه المشكلة التسلسل الخامس، وقد تشابهت المشكلات الأخيرة في التسلسل السابع والثامن والتاسع من حيث النسب والتكرارات في إجابات المبحوثين من مجتمع البحث.

هـ- المشكلات الأمنية في الكليات العلمية والإنسانية:-

الجدول (٩) يوضح المشكلات الأمنية
في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات الأمنية	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
تذرع العديد من الطلبة بالوضع الأمني عند التأخر أو التخلف على الدوام الرسمي والدخول إلى المحاضرات.	٥٦	الثاني	٥٥	الأول
عدم احترام بعض الطلبة للتدريسيين لعدم وجود الرادع القانوني لذلك.	٥٧	الأول	٥٥	الأول
مشكلات المرور خارج الجامعة تؤثر في سرعة الوصول إلى الجامعة مع بداية الدوام الرسمي.	٥٣	الثالث	٤٩	الثاني

الانفجارات والمداهمات تؤثر في استمرارية دوامنا أحياناً.	٤٣	الرابع	٤٠	الثالث

يشير الجدول (٩) إلى المشكلات التي تواجه التدريسيين في الجانب الأمني، فقد جاء أولاً في الكليات العلمية والإنسانية إن الطلبة لا يحترمون التدريسيين بحسب إشارة التدريسيين لعدم وجود الرادع القانوني بل أن بعض الأوامر الإدارية قد تخدم الطالب وتصب في مصلحته في حين أنها تضر بمصلحة التدريسي ودوره التربوي ومكانته داخل محيط عمله في قسمه العلمي في الكلية فضلاً عن أن الظروف الأمنية والتوتر الاجتماعي والفوضى القانونية قد أسهمت بشكلٍ فاعل في ولادة مثل هذا النوع من المشكلات وقد جاء بالتسلسل الأول أيضاً بالنسبة للكليات الإنسانية أن العديد من الطلبة يتأخرون عن الدوام الرسمي ويتخلفون عن دخول المحاضرات متذرعين بالوضع الأمني الذي يعيشه المجتمع العراقي عامة ومجتمع مدينة الموصل خاصة وجاءت هذه المشكلة في التسلسل الثاني بالنسبة للكليات العلمية، أما التسلسل الثاني للكليات الإنسانية فقد كان لمشكلات المرور خارج الجامعة مما يؤثر في تأخر التدريسي عن الوصول إلى كُلِيَتِهِ وعمله وخصوصاً في المحاضرة الأولى بينما جاءت هذه المشكلة ثالثاً بالنسبة للكليات العلمية، وجاء في التسلسل الأخير بالنسبة أن الانفجارات والمداهمات وما يصاحبها من غلقُ طرقٍ أو اعتقالات تؤثر أيضاً في التأخر أو الانقطاع عن الدوام مما يترك أثراً سلبياً على عمل التدريسي وسير العملية التدريسية.

و- المشكلات المشتركة بين العلمية والإدارية والاجتماعية والأمنية في الكليات العلمية والإنسانية:-

الجدول (١٠) يوضح المشكلات المشتركة بين العلمية والإدارية في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات المشتركة	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
كثرة التدريسيين في الغرفة الواحدة في الأقسام الإنسانية بشكلٍ خاص وقد لا يجد العديد من التدريسيين أماكن لهم في أقسامهم.	١٨	الخامس	٢٦	الرابع

هناك من التدريسيين من يمارس الأعمال والوظائف الإدارية بدلاً من التدريس في قسمه وذلك أيضاً سببه كثرة التدريسيين في القسم.	٢٢	الرابع	٤٦	الثاني
قوانين امتحانات الدور الثالث والعبور تسهم بوجود طلبة غير مؤهلين علمياً في المراحل المتقدمة وهو مشكلة تواجه المحيط العلمي ككل وتسهم في هشاشته.	٥٦	الأول	٥١	الأول
بعض التدريسيين بمرتبة مدرس مساعد يعاني من صعوبة في الحصول على المحاضرات.	٤٧	الثاني	٤٦	الثاني
تأخير الإجازات الدراسية مسألة مؤثرة سلبياً على طموح التدريسيين.	٢٦	الثالث	٣٣	الثالث

يعكس لنا الجدول (١٠) المشكلات المتداخلة بين العلمية والإدارية في الكليات العلمية والإنسانية، فتسلسل المشكلات الثلاث الأولى متشابه في كلٍ من الاختصاصين باستثناء مشكلة إناطة الأعمال الإدارية للتدريسيين بدلاً من مهامهم التدريسية وبدلاً من إناطته للموظفين الإداريين فهذه المشكلة جاءت ثانياً أيضاً في الكليات الإنسانية بينما حلّت رابعاً في الكليات العلمية، وبالنسبة للمشكلات الثلاث الأولى جاء بالتسلسل الأول أن القوانين الإدارية المتخذة بشأن طلبة الكليات من قوانين العبور وامتحانات الدور الثالث تؤثر سلباً على المستوى التعليمي لهم وتسهم في هشاشته لأن الطالب سيعتمد بشكلٍ كبير على هذه القوانين في إكمال دراسته والحصول على شهادته العلمية (البكالوريوس)، أما التسلسل الثاني فقد كان لصعوبة حصول التدريسيين وتحديداً درجة (مدرس مساعد) على المحاضرات بل أن بعضهم اضطر لتدريس مواد منهجية ليست من اختصاصه بسبب كثرة التدريسيين وهذا ينعكس سلباً على أداء التدريسي ومدى إعطاء المادة حقها ويعكس لنا أيضاً تقصير القسم أو الكلية في تقسيم المحاضرات على تدريسييها، في حين أن المشكلة الثالثة للتدريسيين تمثلت بتأخير الإجازات الدراسية إذ أنها تمر بالعديد من القنوات الإدارية وتتأخر كثيراً وهذا ينعكس سلباً على طموح التدريسيين، وجاءت بالتسلسل الأخير بالنسبة للاختصاصين العلمي والإنساني مشكلة عدم وجود أماكن أو غرف

خاصة بالتدريسيين بل أن بعض الغرف تحتوي على أربعة تدريسيين أو أكثر وهذه المشكلة تحديداً إدارية يقع على عاتق الجهات الإدارية في الأقسام والكليات الحد منها.

الجدول (١١) يوضح المشكلات المشتركة بين الإدارية والاجتماعية في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات المشتركة	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
لا تتوفر وسائل النقل من كلية لأخرى داخل الجامعة في بعض الكليات إن لم نقل أغلبها.	٤٢	الثاني	٤٩	الثاني
التأخير في صرف المحاضرات الإضافية.	٢٣	السادس	٢٣	الرابع
عدم وجود يوم عطلة خاص بالتدريسي يسمح له بإنجاز الأعمال الخاصة به في الدوائر الرسمية أحياناً.	٢٨	الخامس	٣٠	الثالث
وجود المحسوبية والمنسوبية في إنجاز المعاملات داخل محيط الجامعة.	٤٧	الأول	٥٣	الأول
انشغال التدريسي في البحث عن سكنٍ مستقر يجعله بعيداً عن الواقع الدراسي والعلمي.	٣١	الرابع	٣٠	الثالث
عدم وجود قنوات إدارية تربط بين الجامعة والدوائر الرسمية الأخرى مثل دائرة الجوازات والأحوال المدنية وما إلى ذلك من الدوائر والمؤسسات الرسمية مما يضطر التدريسي أحياناً لترك دوامه لإنجاز معاملاته.	٣٣	الثالث	٣٠	الثالث

التي يعاني منها التدريسيين بالنسبة للتسلسلين الأول والثاني بحسب إشارة الجدول (١١) فمشكلة المحسوبية والمنسوبية في إنجاز المعاملات المختلفة والكتب الإدارية المتنوعة كما أشار إليها التدريسيين ضمن عينة البحث جاءت

بالتسلسل الأول بالنسبة للاختصاصين العلمي والإنساني وهذه تنعكس سلباً على مستوى إنجاز المعاملات الإدارية بين بعض التدريسيين عن بعضهم الآخر، أما التسلسل الثاني فقد كان لعد توفر وسائل النقل في العديد من الكليات وهذا يعد مشكلة كبيرة مهدرة للوقت والجهد في بعض الكليات البعيدة عن المكتبات ورئاسة الجامعة والجهات التي يرتبط بها التدريسي داخل الجامعة، أما التسلسل الثالث فقد كانت هناك ثلاث مشكلات بالنسبة للكليات الإنسانية في نفس التسلسل وهي عدم وجود قنوات إدارية أو كما يسمونه (المعتمد) يربط بين الدائرة أو الجامعة مع الدوائر الأخرى مثل الجوازات والأحوال المدنية لإنجاز معاملات التدريسيين وتوفير الوقت والجهد والمصروف المادي لهم هذا الأمر أدى إلى مطالبة التدريسيون بيوم عطلة خاص بهم لإنجاز معاملاتهم الخاصة بهم وبعوائلهم، وجاء بالتسلسل الثالث أيضاً بالنسبة للتدريسيين في الكليات الإنسانية مشكلة بحثهم عن سكنٍ مستقرٍ لهم ولعوائلهم بينما هي من المشكلات الإدارية الاجتماعية التي يجب أن تهتم الدولة والجامعة بتوفيرها للتدريسيين، وهذه المشكلات الثلاث التي جاءت بنفس التسلسل المرتبي في الكليات الإنسانية أخذت التسلسل الثالث والرابع والخامس في الكليات العلمية، بينما جاءت بالتسلسل الأخير مشكلة عدم أو تأخير صرف المحاضرات للتدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية.

الجدول (١٢) يوضح المشكلات المشتركة بين العلمية والإدارية والاجتماعية والأمنية في الكليات العلمية والإنسانية والتسلسل المرتبي لها

الاختصاصات / المشكلات المشتركة	الكليات العلمية		الكليات الإنسانية	
	ت	ت. م.	ت	ت.م.
عدم توفر أمكانية إكمال دراسة الدكتوراه داخل البلد فبعض الكليات لم تفتح دراسات عليا (دكتوراه) مما يضطر التدريسي للسفر إلى دول أخرى وتحمل عبء المصاريف وهذا بحد ذاته خسارة علمية ومادية كبيرة.	٢٩	الثاني	٢٢	الثاني

في بعض الكليات سواءً العلمية أو الإنسانية تدخل الخلافات الشخصية في التأثير على تقييم البحوث وهذه مشكلة تترك أثرها على التدريسي وعلى الجانب العلمي.	١٦	الثالث	٢٠	الثالث
الازدحامات الصباحية وتفتيش سيارات الأساتذة من قِبل الحرس الجامعي غالباً ما يؤدي إلى التأخر عن الدوام وبخاصة في المحاضرة الأولى.	٥٢	الأول	٥٠	الأول

يبين لنا الجدول (١٢) نوعاً من المشكلات المتداخلة في جوانبها الإدارية والعلمية والاجتماعية والأمنية في الكليات العلمية والإنسانية، ويشير الجدول إلى التقارب بنوع هذه المشكلات في كلٍ من الاختصاصين العلمي والإنساني، فأبواب الدخول إلى الحرم الجامعي غالباً ما تكون مزدحمة في بداية وقت الدوام الرسمي وذلك للتفتيش اليومي المكثف لتدريسيي جامعة الموصل، ونحن لا نشير هنا إلى ترك أبواب الجامعة بدون حراسة أو أمن ولكننا نشير إلى أن التدريسي يتكرر دخوله يومياً إلى الجامعة ونفس الأشخاص يقفون في بوابات الجامعة فلماذا يتم تفتيش نفس التدريسيين يومياً مع العلم أن الازدحامات تسهم في تأخير التدريسي عن دوامه وبخاصة المحاضرة الأولى هذه المشكلة جاءت بالتسلسل الأول بالنسبة للكليات العلمية والإنسانية، أما التسلسل الثاني فيعكس لنا معاناة بعض التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية إلى عدم وجود مرحلة الدراسات العليا (الدكتوراه) في بعض الكليات أو في بعض الأقسام مما يضطر العديد من التدريسيين للسفر إلى الخارج وإكمال دراستهم للدكتوراه وهذا بحد ذاته خسارة علمية كبيرة للجامعة والكلية والقسم وخسارة مادية واجتماعية للتدريسي لأنه سيقع على عاتقه تحمل مصاريف السفر والدراسة والابتعاد عن عائلته، بينما يشير التسلسل الثالث إلى مشكلةٍ فريدة من نوعها إذ يشير بعض أفراد العينة إلى دخول الخلافات الشخصية في تقييم بحوث النشر والترقية العلمية ومثل هذه المشكلة تعكس لنا تراجعاً في مستوى

تعامل التدريسي بوصفه أستاذاً ومربياً وقائداً للمجتمع وتترك تأثيرها السلبي على الجانب العلمي للتدريسيين.

المبحث الخامس:- النتائج والتوصيات:-

نتائج البحث:- توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:-

١- إن المشكلات التي يعاني منها التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية متعددة ومتنوعة تصل إلى (٥٠) مشكلة تقريباً ما بين علمية وإدارية واجتماعية وأمنية داخل المحيط الجامعي فقط.

٢- المشكلات العلمية في الكليات العلمية أكثر منها في الكليات الإنسانية، إذ أن الكليات العلمية تعاني من نقصٍ في الأجهزة والأدوات المختبرية تارةً وعطل بعض الأجهزة وعدم توفر مستلزمات تصليحها تارةً أخرى فضلاً عن صعوبة توفير المحاليل الكيماوية والعينات الحيوانية التي يحتاج إليها التدريسيين في إجراء تجاربهم وبحوثهم العلمية ناهيك عن النقص الحاصل في توفير البيوت والحقول البلاستيكية، في حين أن المشكلات العلمية في الكليات الإنسانية تمثلت بأن الأجهزة والأدوات والملاعب غير متوفرة بشكل يلاءم التعليم الجيد وعدد الكليات مع تعدد أنواع اللعبة وهذه مشكلة رئيسة ومؤثرة جداً في كلية التربية الرياضية تحديداً وكذلك افتقار بعض الكليات إلى الوسائل التعليمية الحديثة كمختبرات الصوت وتوفير الحاسبات وخطوط الانترنت فضلاً عن قلة المصادر الحديثة في المكتبات الإنسانية بحسب إشارة المبحوثين لذلك.

٣- تتفاوت المشكلات الإدارية في تسلسلها المرتبي بين الكليات العلمية والإنسانية من حيث التأثير على التدريسيين، فالكليات العلمية تعاني مثلاً من البطء في إنجاز المعاملات الإدارية والروتين الممل في إنجاز الكتب والطلبات الإدارية بينما هذه المشكلة تكون في تسلسل آخر بعد عدم حصول التدريسيين في الكليات الإنسانية على المحاضرات بل وتكليفهم بمناصب أو أعمال إدارية لا تتناسب مع شهاداتهم ومستوياتهم العلمية.

٤- هناك مشكلات علمية تؤثر على التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية بصورة متشابهة تقريباً، مثل حاجة بعض التدريسيين إلى الخبرة الكافية لافتقارهم إلى الدورات التطويرية والتدريبية وعدم إرسالهم في البعثات والزمالات عن طريق الجامعة، وقبول طلبة المرحلة الأولى المتأخر يدفع التدريسي لإعطاء معلومات كثيرة عن المواد الدراسية والمنهجية وخلال فترة قصيرة جداً، والافتقار إلى استخدام الـ(Data show) في

المحاضرات النظرية واقتصار ذلك على المجال التطبيقي فقط وغير ذلك من المشكلات.

٥- بالمثل تماماً توجد مشكلات إدارية مؤثرة على أداء التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية بصورة متقاربة مثل تأخير الكتب الإدارية والتعقيدات الروتينية المملة وتأخر تنفيذ بعض توجيهات الوزارة أو بعض قراراتها وما شابه ذلك من المشكلات الإدارية.

٦- يواجه التدريسيين في الكليات العلمية والإنسانية داخل محيط الجامعة العديد من المشكلات التي تدخل ضمن المحور الأمني منها مثلاً عدم احترام بعض الطلبة للتدريسيين لعدم وجود الرادع القانوني لذلك وتذرع العديد من الطلبة بالوضع الأمني عند التأخر أو التخلف على الدوام الرسمي والدخول إلى المحاضرات وكذلك تأثير الانفجارات والمداهمات على استمرارية الدوام والعمل البحثي، فضلاً عن تأثيره على إنجاز العديد من البحوث الميدانية التطبيقية.

٧- تتداخل العديد من المشكلات بين العلمية والإدارية والاجتماعية والأمنية من حيث التأثير على التدريسيين في الجامعة منها مثلاً مشكلة البحث عن السكن التي تتداخل في التأثير بين الجانب الاجتماعي والعلمي وهي تعكس التقصير في الجانب الإداري.

٨- هناك العديد من الخدمات التي لا تستطيع الجامعة توفيرها بصورة مستمرة والمشكلة تنحصر هنا بانقطاع الماء والكهرباء بصورة مستمرة مما يؤثر سلباً على إجراء التجارب والبحوث العملية والتجريبية وهذه المشكلة قد تنحصر بالكليات العلمية.

التوصيات والمقترحات:-

١- ضرورة توفير المستلزمات العلمية من المواد والأجهزة والعينات اللازمة لإجراء البحوث والتجارب العلمية من قِبَل الجامعة للقضاء على المشكلات التي تواجه التدريسيين في مجال إنجاز بحوثهم التطبيقية وخدمةً للمسيرة العلمية في الجامعة.

٢- يجب أن تكون هناك رقابة إدارية على إنجاز الطلبات والكتب والأوامر الإدارية في الجامعة للحد من العراقيل التي تواجه التدريسي ضمن محيط جامعته.

٣- يجب أن تكون هناك لجان علمية وإدارية وزارية تدرس القرارات التي تصدرها الوزارة دراسة وافية من شأنها رفع المستوى التعليمي في الجامعة وليس عكس ذلك.

٤- لأن الجامعة هي المسؤولة عن النتاجات العلمية لتدريسييها وباحثيها عليها أن توفر لهم الخدمات المطلوبة من ماء وكهرباء لإجراء التجارب والبحوث التطبيقية وكذلك توفير وسائل الراحة في غرف التدريسيين فضلاً عن خدمات الانترنت والحاسبات الالكترونية.

٥- ضرورة الانتباه إلى فئة التدريسيين وتوفير الظروف الاجتماعية الملائمة لهم ولعوائلهم من سكنٍ ونقلٍ وأمنٍ وحماية لحقوقهم العلمية والشخصية.

هوامش البحث:-

(١) عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، العراق، ١٩٥٣، ص٢٣.

(٢) عبد الرزاق صالح محمود، مشكلات المدرسين من أبناء مدينة الموصل في المدارس الثانوية بالقرى والأرياف التابعة لها- دراسة ميدانية، مجلة دراسات موصلية، العدد السابع والعشرون، السنة الثامنة، الموصل، ٢٠٠٩، ص١٤٦.

(٣) خلوف محمد الجدعان، المشكلة الاجتماعية، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ١٩٦٨، ص٣.

(٤) معن خليل عمر وعبد اللطيف عبد الحميد العاني، المشكلات الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، العراق، سنة الطبع غير مذكورة، ص١٦.

(٥) محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مطبعة دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ١٩٦٥، ص١٤.

(٦) خولة حسين هامان الجميلي، النسق القيمي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، علم النفس التربوي، الموصل، العراق، ٢٠٠٤ ، ص١٦.

(٧) الانترنت، مساعد بن عبد الله النوح، مشكلات التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، كلية المعلمين بالرياض، الجزيرة نت، السعودية، ٢٠٠٩/١١/٢٢.

(٨) الانترنت، أحمد الأسدي، التخبط وسوء التخطيط في اتخاذ القرارات في وزارة التعليم العالي، عن موقع كتابات، خفايا من جامعة الموصل-نشر الحقائق والخفايا من أجل جامعة أفضل، بواسطة مخبر الجامعة، الموصل، العراق، ١٠/ ٩/ ٢٠٠٩.

(٩) الانترنت، نفس المصدر.

(١٠) الانترنت، نفس المصدر.

(١١) الانترنت، نفس المصدر.

(١٢) الانترنت، محمد الربيعي، نظرة تقييمية للبحوث المنشورة في المؤتمر العالمي للتعليم العالي بالعراق، تشبيك للتنمية والدراسات، أربيل، العراق، ١١-١٣/ ١٢/ ٢٠٠٧.

(١٣) الانترنت، حسن حمود شرف الدين، التعليم الجامعي...إلى أين؟، مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر، الثورة نت-الصفحة الرئيسية، مجلة الثورة اليومية السياسية الجامعة، صنعاء، اليمن، ٣/ ٨/ ٢٠١٠.

(١٤) محمد كريشان، اغتيال العلماء وأساتذة الجامعات العراقية، موقع الجزيرة الفضائية، الصفحة الرئيسية-برامج القناة-ما وراء الخبر، العراق، ٢٩/ ٧/ ٢٠٠٥.
(١٥) يعرب فهمي سعيد، طرق بحث، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، ١٩٩٠، ص١١٣.
(١٦) الخبراء والمحكمين هم:-
١- أ. م. د. خليل محمد حسين/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
٢- أ. م. د. عبد الفتاح محمد فتحي/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
٣- أ. م. د. شفيق إبراهيم صالح/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
٤- أ. م. د. علي احمد خضر/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
(١٧) مع العلم بأن عينة البحث في الكليات العلمية هي (٦٠) مبحوثاً وكذا الحال بالنسبة للكليات الإنسانية (٦٠) مبحوثاً إلا أن أغلب التدريسيين إن لم نقُل جميعهم أشاروا إلى أكثر من إجابة واحدة عند الإجابة على جميع فقرات الاستبيان تقريباً لذلك فقد كانت نسبة الإجابات أكثر من حجم العينة البالغ (٦٠) مبحوثاً في كل من الاختصاصين العلمي والإنساني، مما دفع الباحث إلى استخدام التسلسل المرتبي للمفاضلة بين المشكلات بدلاً من النسبة المئوية.